مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، المجلد 02 العدد 01 بتاريخ 2021/03/15م

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

مدينة بغداد
(تسميتها، جغرافيتها، تخطيطها، ودورها الحضاري)

ا.د. نزار عبد المحسن داغر

جامعة البصرة –كلية الآداب

الباحث حبيب علي مشكل

جامعة البصرة –كلية التربية للبنات

تاريخ الإيداع: 2021/02/14 م تاريخ التحكيم: 2021/02/24م تاريخ النشر: 2021/03/15م

المقدمة

يهدف البحث الى تناول مدينة بغداد ويبين تسميتها من خلال تتبع اسمها في العصور التاريخية القديمة حتى تاريخ تأسيسها من قبل المنصور العباسي، وعُني البحث بجغرافية هذه المدينة العريقة واهم الطرق التي تربطها مع المدن الأخرى، فضلاً عن بيئتها وسبب اختيار هذا المكان لأنشائها دون غيره من الأماكن في العراق، كما اهتم البحث بشكل كبير تخطيط مدينة بغداد والجهود التي بُذلت في بناءها ومخطط بناءها المتميز وسبب وضع أبوابها بالشكل الذي عليه والطرق التي ترتبط بهذه الأبواب، واخيراً ناقش البحث أهمية هذه المدينة ودورها الحضاري التي أصبحت في مدة من الزمن ام الدنيا، وكيف تطورت بها العلوم وأصبحت محط ارتياد العلماء والادباء، وبزغ منها جحافل من العلماء والمفكرين والادباء الذين كان لهم فضل على العالم بأسره بسبب علومهم التي نشروها وكتبهم التي تدرس حتى الان في اعرق الجامعات والمؤسسات العالمية، ولا بد ان نشير للمعالم الحضارية التي كانت ولا زال بعضها شامخ ليومنا هذا.

The city of Baghdad
(Its name, geography, planning, and civilizational role)

Prof. Dr. Nizar Abdel Mohsen Dagher
Basra University - College of Arts
Researcher: Habib Ali Mushkil
Basra University - College of Education for Women

Introduction

The research aims to deal with the city of Baghdad and shows its name by tracing its name in ancient historical times until the date of its establishment by Al-Mansour Al-Abbasi, and I mean the search for the geography of this ancient city and the most important roads linking it with other cities, as well as its environment and the reason for choosing this place for its establishment without other places In Iraq, the research also paid great attention to the planning of the city of Baghdad and the efforts that were made in its construction, its distinguished building plan, the reason for placing its doors in the way it is and the roads that are linked to these doors, and finally the research discussed the importance of this city

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

and its civilizational role that has become in a period of time the mother of the world, and how it developed with sciences and became a focus for scholars and literati, hordes of scholars, thinkers, and literati emerged from it, who had a favor over the entire world because of their sciences that they published and their books that are taught so far in the most prestigious universities and international institutions, and we must refer to the cultural landmarks that some of them were and are still standing this today.

أولا: تسميات بغداد والبعد التاريخي:

أجمعت أغلب المصادر التاريخية إن اسم بغداد هو أعجمي، إذ قيل أنه فارسي وغيَّر العرب حروفه بما يتلائم ولفظهم، فأصل بغداد من: (باغ داذ) اسم رجل أو بمعنى بستان الرجل[1]، وهناك من علل تغيير العرب للحروف لسهولة الاستعمال فيكون استبدال وتغير حرف مثل بغداذ إلى بغداد أو منجّذ إلى منجّد[2]، وهناك ممَن يعطي مفردة بغداد صيغة مختلفة الأصل مثل بُغدان بمعنى عطية أو هبة الله[3]، وأشار احد الباحثين ان البعض من علماء الغرب يطلقون عليها بلدخ أو بلتشيو[4] دون أن توجد تفاصيل عن معناها وأصلها.

وقد أشار الخطيب البغدادي إنما سميت بغداد نسبة الى ملك كسرى عندما أهدي له خصيٌ من المشرق فأقطعه بغداد فقد كان هناك صنم يُعبد اسمه البغ فجاء قوله أعطاني الصنم فداد يعني العطية[5].

واستطرق الخطيب البغدادي ايضاً ان مفردة بغداد تؤنث وتذكر فتقول هذا بغداد او هذه بغداد[5]، واشار انها اشتهرت بهذا الاسم منذ عهد الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (95 هـ / 714 م، ت 158 هـ / 775م) عندما دخل اليها، إذ جاءت رواية قيل فيها "لما جاء المنصور ووضع الأساس للمدينة قال ما اسم هذا الموضع، قالوا لا ندري. فسأل رجل هناك لديه بستان ثم قال ما اسمك قال: اسمي داذ, فقال له المنصور ما يسمى ذلك الموضع فقال هذا باغ لي، أي بمعنى بستان لي فسموه باغ داد"[6]، وبنفس المعنى اشار ياقوت الحموي بغداد هي من مقطعين الأول باغ بستان والثاني داد اسم رجل[7].

وفي إشارة لأحد الباحثين هناك بعض الإثباتات الأثرية تكشف أن مدينة بغداد من المدن الكلدانية قديمة العهد بحوالي ألفي سنة قبل الميلاد تحت اسم (بل دود) أو (بنداد) مكتوبة بالحروف المسمارية وتعني مدينة الإله أسسها الكلدانيون لتصبح مدينة لهم أثناء حروبهم مع ملوك بابل[8].

كما ان بعض الباحثين قد أشاروا أن بعد التحقيق يعود أصل بغداد إلى آرامية بمعنى باب الإله. وذكروا نفس الاسم (بل دود) و(بكدادا)[9]، ولعل المقصود من الآرامية نسبة إلى الدولة الآرامية التي

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

ظهرت في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد الذين عرفوا بالقبائل المهاجرة التي تعتاش على الغزو، وقد قُسموا إلى آرام الشمال وآرام الجنوب، ومنهم من سيطر على مدن في جنوب وشرق دجلة ومناطق متفرقة وكانت هذه المناطق بالأصل تحت إشراف بعض القبائل أيضاً[10]، غير أنه لم يحدد بقعة معينة أو إشارة محددة لمنطقة بغداد التي يمكن القول عنها انها تتبع لهذه القبيلة أو من صنيعة تلك القبيلة.

وهناك عدم تأكيد أن للآراميين لغة حيث أن دخولهم لبلاد الرافدين كانوا لا يعرفون القراءة والكتابة واستعملوا لغة البلاد وأصبحت لغتهم خليطة مع الأقوام [11]، وكذلك اشار طه باقر ايضاً ان لفظة بغداد هي آرامية نسبت إلى الإله (أدد) وتعني اله العاصفة فكان من ألقابه المرعد، وقد وجد هذا الإله قبل دخول الآراميين الى بلاد ما بين النهرين فقد ظهر اسمه قبل الألف الرابع قبل الميلاد[12].

وذكرت لمدينة بغداد تسميات عديدة اخرى نذكر منها الأسماء الرئيسة المهمة التي ذكرها المؤرخون والتي لها دلالات أو إشارة ما مرتبطة بحادث ما، أو سبب ما، أو نسبة لشخص ما، فإننا حتماً سوف نجد اختلافاً لهذه التسميات كما نجد اختلافاً في تسميتها بغداد، وقد لا نذكر كل الاختلافات بقدر ما نركز على بعض الأحداث والروايات المعتمدة ببعض المصادر التاريخية، تلك التي أخذنا منها الخلاصة والتركيز على الموقع التاريخي لهذا الاسم الذي أصبح في صميم الحضارة والتراث العراقي.

وهناك بعض المناطق والمقاطعات التي كانت تتبع مدينة بغداد وردت عند بعض المؤرخين للدلالة على اهمية المدينة واتساعها، مثال على ذلك (المدائن) التي نزلها الإسكندر المقدوني عند انطلاق حملته ضد الدولة الأخمينية، إذ بنى فيها سوراً وقيل أنها سميت بالمدائن (لكثرة ما بها من بناء للملوك والأكاسرة) [13].

كذلك جاء اسم عقرقوف[14] بين المناطق الملحقة ببغداد، التي ذكرها أحد الباحثين انها ضمن مناطق بغداد وان لم تكن متصلة ببغداد، وهي نفسها التي وردت بإسم (دوركو يكالزو) التي أنشأها الملك الكيشي كوريكالزو من ملوك القرن الرابع عشر قبل الميلاد، واتخذها عاصمة له.[15]

كما أشير الى مدينة تكريت انها ملحقة ببغداد، إذ كانت مستوطنة منذ عهد البابليين، إو قد جاءت تسميتها عن طريق نبوخذ نصر بصيغة (تك ري تا) تكريتا[16].

واشير أيضاً الى موقع قريب بعد المحمودية حالياً والتي كانت عاصمة للدولة الاكدية وقريبة من مدينة بابل وهي من ضمن الملحقات لمدينة بغداد[17]. مع أننا لم نجد لديه ذكر للاسم الصريح لها، والتطرق لموقعها فقط.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وقد أشار ياقوت الحموي ان اسم بغداد كان متداولاً قبل وصول العباسيين لها، او بناء المنصور لها، فقد ذكر ان هناك في الحيرة قرية يقع قربها سوق عظيم يأتيه التجار من سائر البلدان يقال له سوق بغداد، وهو نفسه السوق الذي تعرض لحملات العرب وغزواتهم خلال السنة الثالثة عشر من الهجرة، عندما تعرض لها المثنى بن حارثة الشيباني[18]، إو أغار على هذا السوق[19].

هذا دليل على ان اسم بغداد كان متداولاً وشائعاً عند الناس وقتذاك قبل ان تصبح مقرا اداريا وعاصمة سياسية للعباسيين.

من جانب آخر هناك بعض التسميات التي اشتهرت بها مدينة بغداد مثل أم الدنيا[20]، وسيدة البلاد[21]، ومن الأسماء المشهورة لبغداد هي الزوراء وكلمة زوراء لغوياً تأتي بمعنى دنية معوجة ومنارة الزوراء هي التي تكون مائلة، وتارة تأتي بمعنى القوس (رمى بالزوراء) [22]، ولعل تلك التسمية جاءت نتيجة ازورار الماء في نواحيها، او لانعطاف مجرى مياه نهر دجلة في تلك المنطقة حتى انها اشتهرت بها، وقد أشار ياقوت الحموي ان اسم الزوراء هو تأنيث الأزور وهو المائل والازورار عن الشيء أو الانحراف عنه، ومنه سميت القوس بالزوراء، أما الزوراء في بغداد في جانبها الشرقي سميت الزوراء لازورار في قبلتها[23]، وربما ذلك يكون له علاقة بتسمية مدينة بغداد على أثر هذا الوصف، كما قيل أن المنصور أسماها الزوراء عندما أكمل بناءها حيث جعل أبوابها مزوّرة عن الأبواب الخارجية[24]، أي منحرفة ومخالفة لهذه الابواب.

وهناك اسم آخر اقترن مع بغداد، بل وأضيف اليها كوصف لها وهو (مدينة السلام)، إذ أشار الخطيب البغدادي ان بغداد سميت بمدينة السلام لأن دجلة كان يقال لها وادي السلام[25]، ويجد ياقوت الحموي أن السلام هو الله وفي إشارة إلى الصبغة الدينية للمدينة واعطائها أهمية كبرى[26].

وهناك تسمية أخرى قد انفرد بها الحميري حيث أطلق عليها (الصيادة) لأنها تصيد قلوب الرجال، إذ يروي أن رجل من البصرة قال: مررت ببغداد وقت السحر فأعجبني الأذان فيها[27]، وهناك تسمية اخرى لمدينة بغداد حيث كان يطلق عليها العتيقة نسبة لقرية كانت فيها مخصصة لسوق البقر[28].

واشار بعض الباحثين ان تسمية بغداد بمدينة السلام، أو دار السلام جاء إشارة إلى الجنة كونها وصفت أنها أحد المواضع الأربعة في المعمورة والتي وصفت بهذا الوصف وهي (الأبلّة، غوطة دمشق، ووادي بوّان، وبغداد) [29].

ثانياً: جغرافيتها ومساحتها

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

هناك اختلافات في مساحة مدينة بغداد إذ اشار احد الباحثين إن المنطقة الجغرافية من بغداد إلى الجنوب عبارة عن وحدة اقتصادية وسياسية يكون اعتمادها على الريّ من نهري دجلة والفرات، وفي هذه المنطقة الجغرافية نفسها عرف ما يسمى "دويلات المدن" في الحضارة السومرية.

ومن منطقة بغداد بإتجاه الشمال تتفرع أنهار (ديالى، الزاب الكبير، الزاب الصغير، الخابور)، وأيضاً شكلت مناطق ذات أهمية سياسية واقتصادية قامت فيها دولة آشور[30].

واشار ياقوت الحموي عن طول بغداد بالحسابات الفلكية ان بطليموس[31] ذكر بغداد في كتابه الملاحم المنسوب اليه إن طولها خمسة وسبعون درجة[32] ولها أربع وثلاثون درجة عرض وهي ضمن الإقليم الرابع[33] وتمتد طولاً لتصل حتى جبال زاكروس[34]، وتمتد شرقاً لتدخل ضمن الإقليم الثالث[35]، لتصل حتى مدينة اصطخر الفارسية[36].

ولعل هذه الحسابات الجغرافية والفلكية قد لا تكون مطابقة مع امتداد المنطقة جغرافياً، إذ أعطى ياقوت الحموي[37] ملاحظة وتعليقاً عن هذا الكلام الذي جاء به عالم الفلك بطليموس بأن بغداد بنيت واستحدثت بعد بطليموس بألف سنة، وعلى ذات السياق يشير الى ان ابن حنبل ذكر أن بغداد تمتد من مشهد موسى ابن جعفر (ع) إلى باب التبن ومنها بكلواذى[38] وقطربل[39].

تخطيط بناء مدينة بغداد:-

يرجع تاريخ بناء مدينة بغداد الى عهد الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور(137هـ/754م-158هـ/775م) سنة 145 هـ، وقد مر بعدة مراحل، فقد اشار الطبري إن الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور عندما آلت الخلافة إليه بنى في بادئ الأمر مدينة الهاشمية [40] الى جانب الكوفة، وبنى الرصافة حتى ثارت الراوندية[41] عليه ومنعوه[42]، بل وقيل أنه كان يكره الكوفة وأهلها؛ لهذا كان يسعى للبحث عن مكان غير الكوفة [43]، وربما اراد أن لا يجاور من يعارضوه، سواء من ناصروا دولته في اعلانها من اهل الكوفة او من غيرهم، لذا خرج بنفسه يبحث عن موضعٍ ليتخذه مسكناً له ولجنده، ثم سار إلى بغداد مروراً بجرجرايا[44][45].

واستطرد الطبري في حديثه عن جولة المنصور للبحث عن سكن له، حتى ذكر أنه توجه إلى الموصل ثم عاد إلى بغداد[46]، وبحسب كلام الطبري فإن المنصور كان يريد فكرة الموضع له ولحاشيته العسكرية موقعاً استراتيجياً يحسب له حسابات التواصل مع التجار وقبائل الشام وأرمينية وغيرهم، إذ يفهم من كلامه "هذا موضع صالح فيه دجلة التي ليس بينها وبين الصين شيء" حتى ضرب الصراة، لتكون معسكراً له[47].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وأشار الطبري ايضاً أن المنصور بعث رجالاً يختارون له الموضع، حتى استشار وزرائه وكتابه حوله طيب هذا المكان وكونه مناسباً ومن جملتهم سليمان بن مجالد[48] وابو أيوب الخوزي[49]، وعبد الملك بن حميد[50] وغيرهم، إذ قال لهم ما رأيكم بهذا الموضع فقالوا: موضع صالح وموافق فقال لهم المنصور: صدقتم[51].

وقد راعى المنصور في سبب اختيار المكان عدة عوامل، فقد ذكر المقدسي أن المنصور سأل عن أحوال المكان بمواسمه وأمطاره، والبق والهواء حتى يناموا فيها[52].

وتطرق ابن الأثير أن المنصور وجه سؤالاً لصاحب أحد الأديرة الذي كان قريباً من الموضع وأخبره بكل شيء عن الموضع حتى وقع اختياره عليه، بل وقدم له مشورة أن ينزل أربعة طساسيج[53] وحدد له هذه النواحي الأربعة قائلاً له: يا أمير في الجانب الغربي طسوجين أو ناحيتين وهما بقطربل وبأُدوريا[54]، وفي الجانب الشرقي نهر بوق وكلواذى، حيث مكان النخيل والماء، حتى قال له يا أمير المؤمنين إنك هنا على الصراة[55] وتأتيك الميرة من سفن الشام، ومصر، وتجيئك الميرة من الصين والهند والبصرة، وإنك على أنهار لا يصلك عدو إلا على جسر أو قنطرة، وإنك متوسط بين البصرة والكوفة والموصل، وأنت بين البر والبحر والجبل[56].

وهذا يدل على ان للموقع اهمية سوقية وعسكرية واقتصادية مهمة من اجل السيطرة على منافذ البلدان والاتصال معها، وبذلك تنطبق عليها معايير المدن الكبيرة.

وبدأ المنصور يخط بناء الموضع حيث أمر أن تخط أرضها بالرماد أولاً، ثم أمر بوضع حب القطن على الرماد ثم يشعل النار، وعندها عرف رسمها، ومن خلال هذا الرسم أمر بتوكيل أربعة من قادته لكل قائد منهم ربع، وأمر ابا حنيفة[57] ان ينظر في عمارة بغداد ويعد اللبن والآجر بالقصب، وهو أول من استجاب[58].

وإشراك الفقهاء في مثل هكذا مشروع لعاصمة الدولة العباسية بالتأكيد لا يخلو من الحكمة ويمكن أن يعد شيء ايجابي تحسب على حكام الدولة العباسية مع اختلاف السياسات والتعامل مع الفقهاء، وربما اراد المنصور ان يضفي على المدينة مسحة شرعية عن طريق اشراك بعض الفقهاء في بنائها وجعلها من المدن المباركة، او ان تلك كانت محاولة سياسية من المنصور لاحتواء الفقهاء والمحدثين ممن عارضوا سياسته، او انتقدوها ان يضعهم تحت امرته وتحييد اتجاهاتهم عن طريق اشراكهم ببناء مدينته الجديدة وبالتالي منعهم من الاتصال بقوى المعارضة او الجمهور.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وأشار ابن الأثير ضمن أحداث سنة 143هـ/760م، ان المنصور استشار وزيره خالد بن برمك، في استخدام ايوان كسرى القريب من المكان وتكملة بناء المدينة الا ان خالد قال له أن هذا المكان علم من أعلام الإسلام، يستدل به الناظر وكذلك فيه مصلى علي بن أبي طالب (ع)، لكن المنصور لم يأخذ برأي خالد البرمكي بل وأمر بحمل أنقاض المكان[59]، ثم حمل بعض الأنقاض من جهة واسط إلى جهة بغداد وجعل خطة البناء مدورة وعمل لها سورين وقصر، في وسطها كما أنه استجاب لبعض النصارى الذين كانوا يشكون من أصوات الباعة وضجيج الأسواق فأمر المنصور بنقل الأسواق إلى موضع آخر[60].

ويظهر ان بناء بغداد قد توقف عدة سنوات بسبب احداث ثورة محمد النفس الزكية سنة 145هـ/758هـ، حتى عاد المنصور لبناء المدينة سنة 149هـ/763م، ثم أحضر المهندسين وأهل المعرفة بالبناء، وتقسيم مساحة الأرض، وقدم لهم صنعة البناء، وبعد ذلك أحضر البنائين والصنّاع والحفارين والحدادين وغيرهم وخصص لهم الأجور، وجلبهم من سائر أنحاء البلاد[61].

وبلغت نفقة بنائها 4833 درهماً حيث كانت الأجور مختلفة ومتنوعة حسب عمل الصناع او المهندسين، وكان كثير المحاسبة لقادته عند الفراغ من البناء، حتى خالد بن الصلت[62] بقي عليه مبلغ من المال فلم يدفعه فحبسه ثم أخذه منه[63]، وكان أغلب الصنّاع وفعلة البناء من الشام والموصل والكوفة وواسط والبصرة، أما في الهندسة فقد أمر المنصور باختيار أناس من أهل العدالة والأمانة وأمر الصناع بالبناء[64].

وكان تخطيط المدينة مدوراً متلاصق الأبنية حتى اشتكى بعض الوفود إليها من زحمة التجمعات والأسواق التي فيها الضجيج، وعن سبب تدويرها يقول الخطيب البغدادي حين استرسل في حديثه عن بناء مدينة السلام، أن المنصور كان يريد أن تكون قريبة عليه، وهو في وسطها، أي المربعات التي خطط بها شكل مدينته، وكان هذا التدوير بالتساوي وعمل الخنادق وعمل سورين في الداخل والخارج وأمر أن لا يبني أحد منزلاً تحت السور المحصّن، وبنى بعده القصر والمسجد والجامع، وبنى على قصره قبة خضراء من الأرض إلى رأسها ثمانين ذراعاً، وعلى رأس القبة تمثال فارس على فرس، وكانت القبة ترى من أطراف بغداد[65].

واشار الخطيب البغدادي ايضا ان القبة كانت من مآثر بني العباس وهي أول علامات ملكهم، إذ كانت هذه تمثل راصداً للمنصور يرصد من خلالها مَن يقبل إليه، إضافة إلى قبة القصر العظيمة، وكانت

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

هناك قباب على أبواب المدينة كل منها تدل على ناحية وصوب المكان الموجه سواء كانت للنهر أو مدينة. (66)

وكان للمدينة أربعة أبواب لغرض تنظيمها وسيطرة السلطة على مداخلها، فإذا جاء أحد من الحجاز دخلها من الباب المسمّى الكوفة، وباب الشام مخصص للوافدين من المغرب، أما باب البصرة فمخصص للوافدين من الأهواز أو البصرة أو واسط واليمامة، وباب خراسان مخصص للخروج، ويوصف شكل المدينة المبوبة كان كل باب مقابل للقصر، وعلى كل باب قبة، وجعل المنصور في تصميمها بين كل بابين ثمانية وعشرين برجاً، ومن باب إلى باب ثمانمائة ذراع (67) والأبواب الأخرى متصلة بثمانمائة ذراع(68).

إن بناء مدينة بغداد والتخطيط والإنشاء يدل على الوعي الحضاري والعمراني الذي اسهم بشكل كبير لجعل هذه المدينة أن تكون حاضرة مهمة من الحواضر الإسلامية.

ويذكر أن أحد الوفود من الروم أقبل على الخليفة المنصور وقال له: إن بناءك فيه ثلاث عيوب لم تنتبه لها، ولن ينتبه إليها أحد، فقال له المنصور قل ما هذه العيوب؟، فقال: العيب الأول بُعدها عن الماء، والعيب الثاني ليس فيها بستان فالعين تحبّ الخضار، والعيب الثالث إن رعيتك معك فكيف تكون رعيتك معك ويبقى سراً لك. فردّ المنصور: أما قولك في الماء فحسبنا من الماء، وأما العيب الثاني فإنا لم نخلق للعب أو اللهو، وأما قولك في رعيتي معي فمالي دون رعيتي في السر(69).

فعلى الرغم من توجيه العيوب لمدينة المنصور وامتعاضه من خلال أسلوبه، لكن قد يكون هذا الضيف قد أمر المنصور بحفر قناة من دجلة، ونقل الناس إلى الكرخ حتى دخل الماء من قنوات تجري في المدينة، وكان هناك نهر لأصحاب الدجاج سمي لتجمعهم عليه، ونهر آخر يدعى نهر البزّازين(70)، وقد توافد الناس عليها من الكور والأمصار للسكن فيها حتى وصفها الحميري "المدينة العظمى التي ليس لها نظير في مشارق الأرض ولا مغاربها"(71). من باب إقبال الناس عليها، وازدهار عمرانها وقوة تأثيرها من بين بلدان العالم الاسلامي وقتذاك.

الأهمية التاريخية لمدينة بغداد:

اكسبت مدينة بغداد أهمية كبيرة للعراق والبلدان الاسلامية، فكل ما ورد من إشارات لمدينة بغداد يضفي عليها ان تكون من المدن العريقة المزدهرة خلال الفترات المتعاقبة بالتاريخ، رغم ما حل بها من ظروف سياسية او عسكرية او اجتماعية وغيرها، فلا شك ان تكون مدينة بغداد ومدنها ومحلاتها من المدن الاسلامية الحافلة بالازدهار والمجد بالعمران والحضارة.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

وأشار احد الباحثين ان مدينة بغداد واسمها مدينة السلام هي التي اعطت الحضارة العربية الإسلامية لأجيال بعد أجيال، واصبح فيما بعد هناك زخم تاريخي حافل من التراث والحضارة لتفتخر به هذه الأجيال[72]، فالأهمية التاريخية لمدينة بغداد ترتب على ما كان بها من جوانب عمرانية وحضارية بمختلف الاتجاهات.

والحديث عن المذاهب الإسلامية وابراز دور للشخصيات المهمة متمثلة بوجود الأئمة المعصومين (ع) (الإمام الصادق والكاظم والجواد) او من تنامي المذاهب والاتجاهات العقائدية الاخرى إذ ترك ذلك انطباعاً لدى المؤرخين عن نشوء مدارس علمية وفكرية وعقد ندوات ومجالس علمية وفقهية متعددة المذاهب تطلب العلم والفضيلة، هذا بحد ذاته يترك لنا أثراً مهماً واضافة حضارية لهذه المدينة.

وقد تكمن اهمية المدينة كذلك بالجانب العلمي والمعرفي، فقد كانت منارة العلم والعلماء في بلاد المشرق العربي، فقد طغى على مدينة بغداد منذ تأسيسها حتى القرن القرن الخامس الهجري/ الحادي عشر الميلادي حركة علمية واسعة في التدريس او التأليف، برز فيها الخطيب البغدادي وغيره من كبار المؤرخين البغداديين[73].

وقد اكتسبت بغداد أهمية دينية عندما وردت عنها بعض الأحاديث المنسوبة للنبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والامام علي(عليه السلام) تتعلق ببعض الاحداث التي ستجري فيها واهميتها من باب الملاحم والفتن، فقد أفاد احد المؤرخين برواية عن عبد الله بن حوالة الأزدي[74] أن رسول الله (صلى الله عليه وآله سلم) قال إنكم ستكونون أجنادا مجندة، جندا بالشام، وجندا بالعراق، وجندا باليمن فعليكم بالشام فإنها صفوة الله في الأرض وفيها خيرته من عباده[75]، فهذا الحديث قد يعطي اهمية لمدينة الشام على اعتبار ان النبي صلى الله عليه وآله وصف خيراتها.

ومن حديث لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) حدث به أنس بن عمرو عن أبيه قال أمرت بقتال ثلاثة: المارقين والقاسطين والناكثين[76]. فكان يقصد أهل النهروان بالمارقين، كما كان الإمام علي (ع) يقول في ذلك المكان حين أراد قتل الخوارج "لئن كان مع رسول الله منافقون فإن معي منافقين" هكذا أخبرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) [77].

وعندما تكون المدينة أو مشارفها محط حضور شخصيات بارزة في الدين الإسلامي ذلك يترك أثراً لقدسيتها ومكانها لجعل منها موضع فخر واعتزاز لأجيالها، فحين يرد في نصوص عبارة "أنا صاحب النهروان"[78]، وغيرها من المدن التي وطأها الإمام علي (ع) فلا شك أنها محط تبريكات، والتي ذكرها

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

العديد بأنها موضع الوقيعة بين علي بن أبي طالب (ع) والخوارج[79] وغيرها من المدن التي وطأها الإمام علي (ع).

وفي ذات السياق ينطبق على سائر الاحاديث والروايات الصادرة عن أهل البيت وأصحابهم وذراريهم، فقد ذكر المجلسي مستشهدا ببيت لاحد الشعراء:

وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفاتِ

حيث ذكر أحد أصحاب الإمام الرضا (ع) روى عنه قائلاً: إن الله نجّى بغداد مكان قبر أبي الحسن (ع) [80] ويقصد قبر الإمام الكاظم (ع) فهنا التنجية تكون بمعنى الأمن والسلام والطمأنينة على أهل هذه المدينة وأهلها، وربما تكن بقعة تضم رفات احد احفاد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حتما ستتوسع وتزدهر علميا وحضارياً.

كما إن مدينة بغداد اكتسبت أهمية كبيرة، ونالت حظاً وافراً بالعلوم الدينية وعلم الحديث كان هو الأكبر فيها من خلال المدرسة النقلية، حيث أنها كانت ملتقى العلماء والمحدثين من كل بلد، وقد لا تكون مبالغة بالقول بشهادة كبار العلماء وهو الشيخ الطوسي أن الروايات نقلت والأحاديث الإسلامية جمعت في بغداد[81] نسبة إلى المحدثين البارزين من مشاهير الشيعة كالكليني والشيخ الصدوق حيث كانت بغداد ملتقى المحدثين في القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي.

وقد سكن بغداد وارتادها الكثير ممن كانوا لهم صلة بالعلم والوعظ ومن مشاهير الرجال والأعلام من مختلف المذاهب والطوائف الاسلامية، ويشير الشيخ الطوسي ان مدينة بغداد أصبحت في القرنين الثالث والرابع الهجري مركزاً مهماً للشيعة ومن جملة من سكنها هم الوكلاء النيابيين للإمام المهدي (ع) من عرفوا عند الشيعة بالسفراء الأربعة [82]، فوجود أمثال هذه الزعامات الدينية والمذهبية ترك أثراً في تاريخ بغداد، وجعل منها حاضرة علمية وثقافية مما هيئ البساط لمستقبلها أن تكون أرضاً خصبة للتحضر والتعلم.

ونتيجة لهذه العوامل ويضاف لها تنوع الآراء وفق المذاهب في تلك الفترات وظهور مدارس وجلسات علمية والكثير من الجوانب الفكرية والثقافية، كانت كلها تمهيد لأن تحظى مدينة بغداد بأهمية كبيرة، ناهيك عن وجود خزانات كتب تحتوي على مخطوطات المؤلفين في عهد الملك البويهي معز الدولة (334- 356هـ/945-966م)[83]، كخزانة ابن صاحب النعمان حيث كانت أبرز ما شهدته خزانته من غيرها في الفترة العباسية[84]، وكذلك مكتبة أبي نصر[85] في محلة "بين السورين" وهي إحدى محلات الكرخ، وكانت تشتمل على نفائس الكتب النادرة لمنفعة المسلمين[86].

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

فكثير هي الشواهد التاريخية التي ترجمت لنا أهمية بغداد من خلال الأقوال أو الأحداث التي نقتبس منها ونعي إنها مدينة ذات نظم حضارية وثقافية ومتعددة المزايا، فيشير الخطيب البغدادي سُئل رجل كيف رأيت بغداد؟، قال: الأرض كلها بادية وبغداد حاضرتها[87].

وكذلك أشار عن قول احدهم: "ما دخلت بلداً إلا عددته سفراً، إلا بغداد فإني حين دخلتها عددتها وطناً"[88]، وهذه الإشارة انما تدل على أهمية المدينة وبعدها التاريخي وحواضرها ومجدها المنبثق من جذورها والولوج إلى معالمها.

كما إن الأهمية التاريخية لمدينة بغداد لا تقتصر على الاشارات التاريخية بل حتى اختيار الموقع الجغرافي والاقبال عليها بحيث تكون محط اهتمام الرحالة والتجار بل حتى الجند، ويذكر ذلك ابن الجوزي ان ببغداد سوق كان فيه موسم تجاري يأتيه أهل الحيرة والفرس وغيرهم، كما ان الجند وقادتهم يفدون لها لجلب ارزاقهم والاستعداد للحرب وغيره [89].

ومن خلال هذا الشاهد التاريخي يتضح ان مدينة بغداد كانت مهيأة لأن تكون منطقة مهمة تشغل بعد تاريخي واهمية جغرافية لموقعها الحيوي بين الولايات والمدن الاسلامية في مناطق المشرق الإسلامي.

الهوامش

([1]) ابن المرزبان، تصحيح الفصيح وشرحه، ج1، ص454.

([2]) اللخمي، المدخل إلى تقويم اللسان ، ج1، ص81.

([3]) عبد العزيز الدوري، عبد الرزاق الحسيني، بغداد، ص12.

([4]) عبد العزيز الدوري، عبد الرزاق الحسيني، بغداد، ص14.

([5]) تاريخ مدينة السلام ،ج1 ،ص 364

([6]) تاريخ مدينة السلام، ج1ص،368

([7]) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام ،ج1،ص369

([8]) معجم البلدان، ج1، ص 456

([9]) علي ظريف الاعظمي ، مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث ، ص3

([10]) عبد الرزاق الحسيني ، عبد العزيز الدوري، بغداد، ص12

([11]) عبد الحميد زايد ، الشرق الخالد، ص 362- ص374

([12]) عبد الحميد زايد ، زايد، الشرق الخالد، ص374

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

([13]) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج1، ص452.

([14]) يقول ياقوت الحموي: هو عقر أضيف إليه قوف، والقوف في اللغة الأكل، مثل حضرموت، بعلبك، وهي قرية من نواحي الدجيل، بينها وبين بغداد أربعة فراسخ ، ينظر ؛ معجم البلدان، ج4، ص136.

([15]) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم ، ص135.

([16]) طه باقر ، فؤاد سفر ، المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة ، ص26.

([17]) عامر سليمان ، العراق في التاريخ القديم ، ص151.

([18]) المثنى بن حارثة الشيباني: ذكره بعض المتأخرين في الصحابة ، وورد من بعض الاصحاب عن أبان بن تغلب، عن علي بن أبي طالب ، عليه السلام قال : « لما أمر الله تعالى نبيه عليه السلام أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج ، وأنا معه وأبو بكر رضي الله عنه ، فانتهينا إلى مجلس عليه السكينة والوقار ، ولهم أقدار وهيئات ، فقال لهم أبو بكر : ممن القوم ؟ قالوا : نحن بنو شيبان بن ثعلبة ، فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال له : بأبي أنت وأمي ، ليس بعد هؤلاء من عز في قومهم ، وكان في القوم مفروق بن عمرو ، والمثنى بن حارثة ، وهانئ بن قبيصة، والنعمان بن شريك ، فتلا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : بعض الآيات القرآنية. فقال المثنى: قد سمعت مقالتك، واستحسنت قولك يا أخا قريش ، وأعجبني ما تكلمت به ، وكان إسلامه وقدومه في وفد قومه على النبي صلى الله عليه وسلم سنة تسع للبعثة. وقد قيل: سنة عشر وبعثه أبو بكر رضي الله عنه سنة إحدى عشرة للهجرة في صدر خلافته إلى العراق قبل مسير خالد بن الوليد إليها وكان المثني شجاعاً شهماً بطلاً ميمون النقيبة حسن الرأي والإمارة أبلى في حروب العراق بلاء لم يبلغه أحد ، قتل المثنى ابن حارثة الشيباني سنة أربع عشرة للهجرة. ينظر؛ الأصبهاني، معرفة الصحابة، ،ج18،ص273، ؛ ابن العاصم القرطبي ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ، ج1،ص457.

([19]) معجم البلدان، ج1، ص457.

([20]) ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج1،ص456

([21]) القرطبي، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى ، ج1، ص470.؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ،ج1،ص209

([22]) الزمخشري، أساس البلاغة ،ج1، ص426.

([23]) معجم البلدان، ج3، ص156

([24]) ابن سباهي زاده، وضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك، ص217

([25]) تاريخ مدينة السلام، ج1، ص364.

([26]) معجم البلدان، ج1، ص456.

([27]) الروض المعطار في خبر الأقطار،ج1، ص110.

([28]) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج6، ص234.

([29]) عبد الرزاق الحسيني ، عبد العزيز الدوري ، بغداد، ص12.

([30]) عبد الحميد زايد، الشرق الخالد، ص14.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

([31]) بطليموس القلوذي اليوناني: عالم في الفلك والرصد ولم يذكر له كتاب ضمن مؤلفاته بهذا العنوان بل ينسب اليه، بينما هناك كتاب اسمه (أسرار النجوم في معرفة الدول والملاحم) للعالم اليوناني ابرخس اعتمده بطليموس واخذه. ينظر؛ القفطي، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، ج1، ص59 ص78. ؛ ابن الوردي سراج الدين، خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، ج1 ،ص22.

([32]) الدرجة: وتعني هنا قياس الفارق الزمني لمعدل النهار ضمن بروج تقسم حسب السنة الواحدة ، وتكون الدرجة تساوي 60دقيقة، وحساب الدرجات يقاس بتوقيتها في الليل والنهار ضمن الحسابات الفلكية، فيكون حساب المدينة على اساس ظلها من اشعة الشمس في النهار. ينظر؛ الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ص64؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص 457.

([33]) الإقليم الرابع: هي مدينة فارسية وعند الحموي (أصبهان) ينظر؛ المكي ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، ج3، ص95.

([34]) معجم البلدان، ج1،ص456

([35]) قصبة من بلاد فارس تسمى (شيراز) بالكسر ينظر؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص380.

([36]) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1 ص211.

([37]) معجم البلدان، ج1،ص456

([38]) كلواذى: قرية في الجانب الشرقي لبغداد وذكرت وعرفت لدى الكتاب والشعراء ينظر؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان ج4، ص477.

([39]) قُطربل: بضم الحرف الاول وسكون الطاء، قرية في بغداد ينسب اليها الخمر, بل ويقع فيها الخمر الجيد الذي ذكره ابو نؤاس في شعره. ينظر ؛ معجم البلدان،ج4،ص371؛ الحميري، الروض المعطار في خبر الاقطار، ج1،ص465

([40]) مدينة الهاشمية: بلدة بالكوفة كانت للخليفة العباسي ابو العباس السفاح (134 هـ- 136 هـ، 721-754م)، ثم نزلها ابو جعفر المنصور قبل ان ينتقل لمدينة بغداد. ينظر؛ الكليني، أصول الكافي، ج6،ص445

([41]) قوم من خراسان كانوا على دعوة أبي مسلم الخرساني مؤمنون بتناسخ الارواح. ينظر؛ الذهبي، ، سير أعلام النبلاء، ج7،ص97

([42]) تاريخ الطبري, ج6،ص234

([43]) العاصمي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، ج2، ص182

([44]) عند الحموي هي بلد من أعمال النهروان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات، وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراءِ والكُتاب والوزراءِ ولها ذكر في الشعر كثير، قال أبزون العماني: ألا يا حبذا يوماً جَررنا ... ذيولَ اللهو فيه بجرجَرايا، وَجرايا: بفتح الجيم وسكون الرحاء وفتح الجيم الثانية، بلدة تقع غربي دجلة بين واسط وبغداد. ينظر ؛ معجم البلدان،ج2،ص123، ؛ ابن سباهي زاده البروسوي، اوضح المسالك، ج1،ص267.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

([45]) الطبري، تاريخ الطبري، ج6 ص 234

([46]) تاريخ الطبري، ج6، ص234

([47]) تاريخ الطبري، ج6،ص234

([48]) سليمان بن مجالد: كان مسؤول الخزائن المالية للمنصور، ويقال إنه كان أخ لأبي جعفر المنصور من الرضاعة، ينظر؛ خليفة بن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج1،ص128. وينظر؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج5،ص138

([49]) أبو أيوب الخوزي: الخوزي نسبة إلى خوزستان، تولى الوزارة بعد خالد بن مالك ، وهو نفسه أبو أيوب المورياني مات في سنة مائة وأربع وخمسين ذكر له الذهبي صفات وخصال حميدة ومحاسن، ينظر؛ الذهبي سير أعلام النبلاء، ج7، ص22. ابن خلكان ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، ج2، ص411 ؛ السمعاني ، الأنساب، ج5، ص404.

([50]) كان من كتاب أبي جعفر المنصور ويحظى بمنزلة رفيعة عنده حتى قلّده ربع من بغداد عند تقسيمها لأربع أقسام، ينظر ؛ الجهشياري، الوزراء والكتاب ، ج1،ص 62-64-85. ؛ ابن النجار البغدادي، ذيل تاريخ بغداد، ج1، ص20.

([51]) الطبري، تاريخ الطبري، ج6، ص235.

([52]) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ج1، ص119.

([53]) الطسوج: الناحية وتأتي بمعنى حبتان، ومن وصية أمير المؤمنين علي بن ابي طالب لولده الحسن عليهم السلام ورد فيه" وإياك وطلب الفضل واكتساب الطساسيج والقراريط" فالطساسيج جمع طسوج بفتح الطاء والسين المهملة وهي ربع دانق وهو حبتان. ينظر؛ الجوهري ، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ج1، ص327.. ؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج93، ص160، ؛ محمد الريشهري: ، ميزان الحكمة، ج2،ص1226

([54]) باذوريا: كورة من بغداد في الجانب الغربي، يتبع لنهر عيسى، منها الحارثية في جهتها الشرقية، االصراة والجهة الغربية قطربل، ينظر؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص217.

([55]) الصراة: من شعب بغداد ويسميها ابن حوقل صراه واحيانا صراة وهي مصب ماء من نهر عيسى, ينظر؛ صورة الارض، ج1ص،213-220.

([56]) الكامل في التاريخ، ج5، ص133.

([57]) النعمان بن ثابت: إمام أصحاب الرأي ممن طبع اسمه بين الرجال العظماء في مدينة بغداد، توفي سنة 150هـ ،767م، وقد تعلق به أهل بغداد حتى أصبح موضع قبره أشبه بالمزار يطوفون حوله حباً وتقديراً، دفن أبو حنيفة في المقبرة ذاتها التي دفنت فيها الخيزران أم الرشيد، وقد عظمت تلك المحلة منذ ذلك الوقت لوجوده فيها وأعطي له لقب الأعظم، وقد يرتاده أهالي بغداد في عادة لهم منذ ذلك الوقت في زيارات أسبوعية. ينظر ؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج8، ص144.

([58]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص134.

([59]) الكامل في التاريخ، ج5، ص145.

([60]) ابن كثير، البداية والنهاية ، ج5، ص145.

([61]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد مدينة السلام، ج1، ص375.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

(62) هو خالد بن أبي الصلت البصري عامل عمر بن عبد العزيز مدني الأصل روى عن عمر بن عبد العزيز، وصف انه من الثقاة، ولم أعثر على سنة وفاته، ينظر؛ الرازي، الجرح والتعديل، ج3، ص336،؛ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1، ص632.

(63) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج5، ص178.

(64) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، ج8، ص72.

(65) تاريخ مدينة السلام، ج1،ص382.

(66) تاريخ مدينة السلام، ج1، ص382

(67) هناك ذراع الهندسة وذراع اليد، والذراع التجاري ، وايضا هناك الذراع الهاشمي الذي استعمله العباسيون ، ويحدد الذراع الهاشمي ب 50,3سم، وذراع اليد يساوي، 54,4 سم، ينظر؛ فالترهانتس، المكاييل والأوزان الإسلامية، ص42.

(68) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج1، ص382.

(69) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج1، ص 389.

(70) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج1، ص 389

(71) الروض المعطار في خبر الأقطار، ج1، ص112.

(72) عواد مجيد الاعظمي، كيف ساد اسم بغداد على مدينة السلام، ص 8

(73) نبيلة العيساوي، نصيرة جليد، التعليم والعلماء في بغداد من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، ص 8

(74) عبد الله بن حوالة الازدي ويسمى كذلك أبو حوالة، وهو صحابي ، نزل الشام ومات بها سنة 58هـ وعمره اثنتان وسبعون وهو من الصحابة المحدثين. ينظر؛ الثقفي، الغارات، ج1، ص469

(75) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ،ج1، ص72

(76) ابن رستم الطبري، كتاب المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب، ج،1، ص668

(77) الراوندي، الخرائج والجرائح ، ج1، ص226.

(78) الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص166

(79) الحميري، الروض المعطار، ج1، ص582.

(80) بحار الأنوار، ج99، ص2.

(81) الرسائل العشر، ص17.

(82) الطوسي، الرسائل العشر ص18.

(83) هو أحمد بن بويه بن فنا خسرو بن تمام بن كوهي الديلمي الفارسي احد سلاطين الدولة البويهية، تملك العراق نيفا وعشرين سنة ، وكان الخليفة مقهورا معه ، مات في ربيع الآخر سنة 356هـ/967م. وله ثلاث وخمسون سنة ينظر؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج16، ص 190

(84) ابن النديم البغدادي ، فهرست ابن النديم، ج1، ص149.

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

([85]) أبو نصر سابور بن أرشيد الذي بنى داراً للعلم ووضع كتباً كثيرة وقفاً للمسلمين ينتفعوا بها، ينظر؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص464.

([86]) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج7، ص464.

([87]) تاريخ بغداد مدينة السلام، ج1، ص347.

([88]) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد مدينة السلام، ج1، ص347.

([89]) مناقب بغداد، ص12.

المصادر والمراجع:

المصادر:

1. ابن الأثير: ابي الحسن بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري(ت630هـ-1233م)، الكامل في التاريخ، (ط1، تحقيق، عمر عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت،1407-1987م).
2. الأصبهاني: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (430هـ، 1039م)، معرفة الصحابة، (ط1، تحقيق، عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، 1419 هـ،1998م).
3. ابن الجوزي: ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (597هـ-1201م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، (ط1، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،1412هـ-1992م).
4. ابن الجوزي: مناقب بغداد، (تحقيق، محمد بهجة البغدادي، مطبعة دار السلام، بغداد، 1342هـ-1924م).
5. الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت393هـ-1003)، الصحاح، (ط1، تحقيق، أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين للطبع، بيروت، 1376هـ-1956م).
6. الجهشياري: أبي عبد الله محمد بن عبدوس" (ت331هـ-943م)، الوزراء والكتاب (ط1، تحقيق، حسن الزين، دار الفكر الحديث، بيروت-1408هـ-1988م).
7. ابن حوقل: ابي القاسم بن حوقل النصيبي (ت 367 هـ/ 977 م)، صورة الارض، (ط1، د.ت، دار مكتبة الحياة للنشر، 1413هـ،1992م).
8. الحميري: محمد عبد المنعم (ت727هـ-1327م)، الروض المعطار في خبر الاقطار،(ط2، تحقيق، احسان عباس، مؤسسة ناصر الثقافة، بيروت،1980م-1400هـ).
9. الخطيب البغدادي: الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت (ت 463هـ-1071م)، تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها، (ط1، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الاسلامي للطباعة والنشر، بيروت،2001-1422هـ).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

10. ابن خلكان: ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم (681هـ-1282م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (ط1، تحقيق، احسان عباس، دار الثقافة للطباعة والنشر،بيروت-1900م-1318هـ).
11. الخوارزمي: ابو عبد الله محمد بن احمد (ت. 387 هـ / 997 م)، مفاتيح العلوم، (د. ت، ط1، ادارة الطباعة المنيرية للطباعة والنشر، مصر، 1342هـ،1924م).
12. الذهبي: الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت748هـ-1374م)، سير أعلام النبلاء، (ط9، تحقيق، حسين الأسد، مؤسسة الرسالة، بيروت-1413هـ-1993).
13. الرازي: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت 327هـ،939م)، الجرح والتعديل،(ط1، د. ت، دار إحياء التراث العربي – بيروت، 1271هـ – 1952م).
14. الراوندي: قطب الدين(ت573هـ-1177م)، الخرائج والجرائح، (تحقيق، محمد باقر الأبطحي، ط2، مؤسسة الإمام المهدي ع الثقافية، قم المقدسة 1409هـ-1989م).
15. الزمخشري: ابي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد (ت538هـ-1143م) أساس البلاغة (ط1تحقيق، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت،1998م-1418هـ).
16. ابن سباهي زاده: محمد بن علي البروسوي(ت997هـ-1589م)، أوضح المسالك الى معرفة البلدان والممالك، (ط1، تحقيق، المهدي عبد الرواضية، دار الغرب الاسلامي، بيروت،1427هـ-2006م).
17. السمعاني: الإمام أبي سعد عبد الكريم محمد بن منصور(ت 562هـ-1167م)، الأنساب، (ط1، تحقيق، عبد الله عمر البارودي، دار الجنان للطباعة والنشر، بيروت،1408هـ- 1988م).
18. الطبري: الإمام أبي جعفر محمد بن جرير (ت310هـ-922م)، تاريخ الأمم والملوك (ط1، تحقيق، نخبة من العلماء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1403هـ1879م).
19. الطوسي: أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي(ت460هـ-1068م)، الرسائل العشر، (تحقيق، مجموعة من الاساتذة، ط2، شبكة الفكر للنشر، 1414هـ-1993م).
20. ابن العاصم القرطبي: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (463هـ،1044م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (تحقيق، علي محمد البجاوي ط1، دار الجيل للنشر، بيروت 1412 هـ - 1992 م).
21. العاصمي: عبد الملك بن حسين عبد الملك (ت1111هـ-1699م)، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي،(ط1، تحقيق، عادل احمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت).
22. ابن عبد الحق البغدادي: صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق (ت 739هـ-1338م)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، (ط1، تحقيق: علي محمد، دار الجيل للنشر، بيروت، 1992م-1412هـ).
23. ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ت(571 هـ، 1175م)، تاريخ مدينة دمشق، (تحقيق علي شيري، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت 1419هـ - 1998م).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

24. العسقلاني: ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي (ت582هـ- 1184م)، تهذيب التهذيب، (ط1، د. ت، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، 1404هـ - 1984م).
25. القرطبي: ابو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي (ت 463هـ-1071م)، الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (تحقيق: عبد الله مرحول، ط1 ، دار ابن تيمية للنشر ، الرياض 1985م-1405هـ).
26. القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ-1248م)، أخبار العلماء بأخبار الحكماء، (ط1، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، 1426هـ2005م).
27. ابن كثير: الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت774هـ-1372)، البداية والنهاية، (ط1، تحقيق، علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت- 1408هـ-1988م).
28. الكليني: ابي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي (ت329 هـ،941م)، أصول الكافي، (ط3، تحقيق، علي اكبر الغفاري، دار الكتب الاسلامية، طهران، 1367هـ،1984م).
29. اللخمي: ابن هشام، (ت577هـ-1181م)، المدخل إلى تقويم اللسان (ط1، تحقيق، حاتم صالح الضامن، دار البشائر الإسلامية للطبع والنشر 2003م).
30. ابن المرزبان: أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه (ت347هـ-958م), تصحيح الفصيح وشرحه، (ط1، تحقيق، محمد بدوي المختون ، دار نشر المجلس الأعلى للشؤون العلمية، القاهرة، 1998-1419هـ).
31. المجلسي: فخر الأمة الشيخ محمد باقر (ت1111هـ-1699م)، بحار الأنوار، (ط2، تحقيق، عبد الرحيم الرباني، مؤسسة الوفاء للنشر،1983م-1403هـ).
32. المقدسي: أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت 380هـ-990م)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (ط3، مكتبة مدبولي للطباعة والنشر، القاهرة-1411هـ- 1991م).
33. المكي: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي (ت832هـ-1429م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين(ط1، تحقيق، محمد عبد القادر عطا ط1، دار الكتب العلمية للنشر، بيروت، 1988م-1408هـ).
34. ابن النجار البغدادي: محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود (ت643هـ-1245م)، ذيل تاريخ بغداد، (ط1، تحقيق، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، 1417هـ،1997).
35. ابن النديم: محمد بن إسحاق أبو الفرج (ت438هـ- 1046م)، فهرست ابن النديم، (تحقيق: رضا تجدد، ط1، دار المعرفة للنشر، بيروت، 1398هـ- 1978م).
36. الواسطي: الشيخ كافي الدين علي بن محمد الليثي (ت القرن السادس الهجري، الثاني عشر ميلادي)، عيون الحكم والمواعظ، (تحقيق، حسين الحسني البيرجندي، ط1، دار الحديث للنشر، ايران، د.ت).

ISSN: 2708-4663 DNNLD :2020-3/1128

37. ابن الوردي سراج الدين (ت691هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب،(ط1، تحقيق، انور محمد زناتي، مكتبة الثقافة الدينية للنشر، القاهرة ، م-1229هـ-م2008).
38. ياقوت الحموي: الشيخ الامام شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت (ت626هـ-1229م) معجم البلدان، (ط1، دار احياء التراث العربي ، بيروت، 1979م-1399).

المراجع:

1. الأعظمي: علي ظريف، مختصر تاريخ بغداد القديم والحديث أو بغداد في (4000) سنة (ط1، المكتبة العربية للنشر، بغداد م-1344هـ1926).
2. الاعظمي: عواد مجيد، كيف ساد اسم بغداد على مدينة السلام، جامعة بغداد، كلية الآداب ، (مجلة المؤرخ العربي، العدد 19 لسنة 1981م،1401هـ، بغداد).
3. الدوري: عبد العزيز وعبد الرزاق الحسيني، بغداد، (ط1، دار الكتاب اللبناني للنشر، مكتبة المدرسة – 1404هـ1984).
4. الريشهري: محمد، ميزان الحكمة، (ط1، دار الحديث للنشر، د. ت).
5. طه باقر: مقدمة في تاريخ الحضارات(ط1، دار الوراق للطباعة والنشر، 2011م).
6. طه باقر وفؤاد سفر: المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة (ط2، اصدار مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الإرشاد، دمشق 1962م-1381هـ).
7. فالتر هانتس: المكاييل والأوزان الإسلامية، (ترجمة: كامل العلي، الجامعة الأردنية 1390هـ- 1970م).
8. عامر سليمان: العراق في التاريخ القديم، موجز في التاريخ السياسي (ط1، وزارة التعليم العالي، جامعة الموصل،1412هـ،1992).
9. عبد الحميد زايد: الشرق الخالد، مقدمة في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى من اقدم العصور حتى عام 323 ق.م(دار النهضة العربية للنشر، د. ت).
10. العيساوي: نبيلة ونصيرة جليد، التعليم والعلماء في بغداد من خلال كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، (جامعة يحي فارس، كلية العلوم الانسانية، قسم التاريخ، الجزائر،1436هـ،2015م).